

البخاري (137) "أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله"

للشيخ مصطفى العدوي (4827-6827)

مصطفى العدوي

ابن عبد الله ابن عتبة وهو أحد الفقهاء السبعة الذين كانوا في زمن التابعين ويرى الإمام مالك أني أجمعهم حجة. وهم المذكورون في

قول القائل إذا قيل من في العلم سبعة أبحر روايتهم عن العلم ليست بخارجا - 00:00:00

فقلهم عبيد الله عروة قاسم سعيد أبو بكر سليمان خارجا أبي هريرة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر

بعد وكفر من كفر من العرب قال عمر لأبي بكر - 00:00:20

كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله عصم

مني ما له ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله - 00:00:38

فقال أي أبو بكر والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه إلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه - 00:00:56

فقال عمر فوالله ما هو إلا أن رأيت الله شرح صدر أبي بكر للحق ما رأيت ما هو إلا أن رأيت أن الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال

فعرفت أنه الحق - 00:01:17

قال ابن المكيري وعبد الله عن الليث عن عناق يعني بدلا من عقالا عناقا على أقل ما تعقل به الأبل أما العناق الشاة التي تؤخذ في

الصدقات. فالصواب رواية روى عن آناقا. رواية يحيى بن عبد الله بن بكير وعبد الله بن صالح كاتب الليث عن الليث - 00:01:34

يعني في هذا الحديث من الاختلافات في رواية والله لو منعوني عقالا ورواية لو منعوني كذا هكذا كانوا يؤدونه لرسول الله ورواية لو

منعوني أناقا وهشاها. البخاري أن يستظهر أن أصح الروايات عناقا ليس عقالا إنما عناقا. هذا - 00:02:03

ثمة شيء آخر في الباب هو منقبة لأبي بكر على عمر لأن أبا بكر لما ارتد المرتدون ومنع المانعون الزكاة قرر قتالهم فعمر قال كيف

تقاتلهم والنبي قال من أمرت أن أقاتل الناس حتى أقول لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله فقد عصم مني - 00:02:33

ما له ونفسه إلا بحقه أبو بكر أصر على قتالهم لأنه إذا لم يقاتلهم كانت أصبحت الدنيا فوضى. كان الناس منعوا الزكاة عن بيت مال

المسلمين. ويرتد منشأ يرتد تتجروا على أهل الإسلام - 00:03:01

فكان رأي أبي بكر أشد وافق من رأي عمر رضي الله تعالى عنه في هذه المسألة كان رأي أبي بكر أشد من رأي عمر رضي الله عنهما في

هذه المسألة ومن ثم تراجع عمر. هناك أيضا أمر ينه - 00:03:21

عليه في هذا الباب أمر ينه عليه في هذا الباب حاصله أن أبا بكر خفي عليهما معا خفيت عليهما معا رواية وقد رواها ابن عمر طبعاً

رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله وإن محمداً رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة -

00:03:51

فلو كانت حاضرة عند أبي بكر وعند عمر لاحتج أحدهما بها. أو لاحتج أبو بكر بها فسبحان الله خفيت على عمر وخفيت على أبي بكر

ورأها ابن عبد الله عن رسول الله. أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا - 00:04:21

حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وإن محمداً رسول الله. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. أن فعلوا ذلك عصموا مني بما هم وأموالهم. لكن

هنا خفيت على أبي بكر وعلى عمر رضي الله عنهم. قال حدثني - 00:04:41

اسماعيل وابن ابي اويس وهو من شيوخ البخاري المتكلم فيهم. حدثني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب حدثني لكن البخاري

انتقى احاديثه. حدثني عبيد الله بن عبدالله بن عتبة ان عبدالله - [00:05:01](#)

ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم عيينة ابن حصن ابن حذيفة ابن بدر فنزل على ابن اخيه الحر ابن قيس ابن حصن وكان من نفر

الذين يدينهم عمر عن عيينة ابن حصن قدم على ابن اخيه الحر ابن قيس - [00:05:21](#)

الفزاري وكان الحر شابا عاقلا لا يتهم وقد اتخذه عمر من اهل مشهورته اما عم عيينة ابن حصن فهو الذي يسمونه الاحمق المطاع. عن

ابن حصن الفزاد هذا كان يسمى بالاحمق المطاع كان مشهورا في الجاهلية على ما ذكره العلماء بالشجاعة الشديدة والجهل -

[00:05:41](#)

الشديد والجفاء الشديد. متناقضات. كان مشهورا بالجفاء والشجاعة والجهل. يعني واحد وشجاع رهيب. وان كانوا يسمونه بالاحمق

المطاع. وآآ قد اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم يوم يوم حنين مائة من الابل لانه كان من المؤلفة قلوبهم. ومع ذلك لما مات النبي

صلى الله عليه وسلم ارتد - [00:06:11](#)

وتبع طليحة الاسدي تبع طليحة الاسدي وبعدها لما ارسل ابو بكر الى طليحة من يقاتله هزم طلحة فهرب اوتي بعيينة بن حصن

الفزادي فاستتابه ابو بكر فتاب. تاب من الردة التي كانت حصلت منه - [00:06:41](#)

بعض المغازي المهم ان ابن اخيه الحر بن قيس كان من اهل كان من اهل الشورى الذين يدينهم عمر. فكان من نفر الذين عمر وكان

القراء اصحاب مجلس عمر ومشورته قولاً كان او شبان. يعني عمر كان موفقا يأخذ مجلس الشورى عنده - [00:07:11](#)

حملة القرآن سواء كانوا شبابا يعني كهولا كان من السلاسين الاربعين او شبانا فقال عينة لابن اخيه يا ابن اخيه هل لك وجه عند هذا

الامير؟ فتستدل لي عليه؟ يعني الامير يحبك. ممكن تأذن لي ادخل - [00:07:41](#)

علي قال ساستأذن لك عليه. قال ابن عباس فاستأذن لعيينة. فلما دخل يعني آآ الحر يقول لعمر يا امير المؤمنين عمي يستأذن يريد

الدخول عليك. فلما دخل قال هيه يا ابن الخطاب - [00:08:01](#)

والله ما تعطينا الجدل وما تحكم بيننا بالعدل. حتى ما تعطينا الا الفتات المتبقي منك ومن بيتك. ما عطيني الفتات وانت ظالم لا

تحكم بيننا بالعدل هذا مفهوم كلامه. فغضب عمر حتى هم ان يقع به - [00:08:21](#)

يعني اهم من يضره. فقال الحريا امير المؤمنين ان الله تعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم انقض العفو وامر بالعرف واعرض عن

الجاهلين. وان هذا من الجاهلين. فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه - [00:08:41](#)

وكان وقافا عند كتاب الله عز وجل. الشاهد التوقف لما ذكر بالله. والشاهد من الاخر ان ابا بكر اصر على ان يقاتل الناس حتى يؤدوا ما

كانوا يؤدونه لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:01](#)

والله اعلم - [00:09:21](#)